

الأهمية الاقتصادية لإقليم الجزيرة الفراتية خلال العصور الإسلامية الأولى

أ.م.د. غزوة شهاب أحمد المصطاف

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم التاريخ

يعد ميدان الدراسات الاقتصادية ميداناً محورياً من ميادين الدراسات البدائية لما له من أهمية كبيرة في تحديد مسار التطور والانحسار الحضاري للبدان ، ومن هذا المنطلق تم الاهتمام بالجانب الاقتصادي للجزيرة الفراتية في القرون الهجرية الأولى كونها محوراً اقتصادياً امتاز بتنوع الثروات الطبيعية وانتشار الزراعة فضلاً عن موقعها التجاري الرابط بين العراق وبلاد الشام وبين المشرق والمغرب الإسلامي من جهة وبين المشرق وبلاد البحر الأبيض المتوسط من جهة أخرى ، الأمر الذي جعلها مركزاً أساسياً للعطاء الاقتصادي .

Apstract : -

The field of economic studies is a central field of the fields of the College of Studies of the College of Livestocks for his great importance in determining the path of the development of the civilization of the civilization of the man, and this is the interest in the economic foreclosure of the foreign forth in the first century artists as an economic victim, denied the diversity of natural resources and the spread of agriculture as well as its client's business link between Iraq and the country of the Sharm and the Muscat and Muslim Moroccans on the one hand and the Mashreq and the Mediterranean countries on the other hand, which made it a key stance of the economic genuine

المقدمة :-

تأتي أهمية دراسة الجزيرة الفراتية من بين جميع المناطق لكونها مسرحاً لأحد أهم عبر التاريخ ونهضت فيه حضارة عربية عظيمة قبل الميلاد بقرون وتواصلت من بعده ولازالت آثارها شاخصة حتى اليوم، مما شهدت جانباً آخر صراعاً دامياً على مر العصور بين القوى الطامعة تمخضت بوقوعها تحت احتلالين الساساني والبيزنطي. اختص البحث بالجانب الاقتصادي لما تمتعت به المنطقة من غنى اقتصادي وتنوع سكاني، حيث قسم البحث إلى قسمين شمل المبحث الأول الموقع الجغرافي للجزيرة الفراتية وشمل الحدود، المناخ، والموارد المائية. ثم تطرقت في المبحث الثاني عن مقومات الحياة الاقتصادية وأبرزها الزراعة، الصناعة، والتجارة. وختمت البحث بأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها. وتعد هذه الدراسة إحدى الاسهامات التي تحاول معالجة جانب مهم من الجوانب الحضارية في تاريخ الجزيرة الفراتية خلال العصور الإسلامية الأولى ولا سيما إن الكثير من المؤرخين ركزوا على الجوانب السياسية وأهملوا الجوانب الاقتصادية.

المبحث الأول: الموقع الجغرافي للجزيرة الفراتية

أولاً: الموقع والحدود: - يطلق مصطلح الجزيرة على المنطقة المحاطة بالمياه من جميع الجوانب ولذلك سميت المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات ((شمال السواد)) بالجزيرة الفراتية^(١)، وقد أطلق بعض المؤرخين والبلدانين العرب على هذا الأقليم أسم ((الجزيرة العراقية))^(٢)، ورغم قلة تداول هذا المصطلح في المصادر الجغرافية والتاريخية فإنه على ما يبدو أطلق عليها لكونها تشكل امتداداً طبيعياً لأقليم العراق والاقرب اليه من بلاد الشام ومن الأقاليم الأخرى. ولم تقتصر حدود المنطقة على ما بين الضفة الشرقية لنهر الفرات، والضفة الغربية لنهر دجلة، فقد امتدت أحياناً لتشمل بعض مناطق المدن على الضفة الأخرى للنهرين، مثل مدينتي آرز^(٣)، وميافارقين، ومدينتي الرحبة^(٤)، وبالأس^(٥)، الواقعتين على الضفة الغربية للفرات، بالإضافة إلى بعض المناطق الواقعة شرق دجلة^(٦). ونتيجة لهذا الموقع أصبحت له أهمية خاصة بحكم موقعه الجغرافي المتوسط بين العراق والشام وبلاد الروم وأرمينية وأذربيجان^(٧)، وكذلك بحكم ما يتمتع به من أنهار وطرق مواصلات وموارد طبيعية ومدن عريقة أهلة بالسكان فكان من الأقاليم المهمة قبل الإسلام وبعده^(٨)، وقد شكلت الجزيرة مع العراق جسراً أرضياً يوصل بين طرق المواصلات البحرية في جنوبي آسيا وطرق المواصلات البحرية في جنوبي أوروبا وذلك بحكم الموقع المتوسط بين البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي وكانت أهمية ذلك عظيمة جداً بالنسبة لتجارة الشرق والغرب^(٩). من خلال ما تقدم ذكره لا نجد غرابة أن هذا الأقليم أصبح مسرحاً للصراعات وهدفاً للأطماع القوى الأرضية على مر العصور قبل تحرير الجزيرة في مطلع القرن السابع الميلادي.

ثانياً: المناخ: يعتبر مناخ الجزيرة الفراتية بشكل عام مناخ قاري، بمعنى أنه تتفاوت فيه درجات الحرارة ليلاً ونهاراً صيفاً وشتاءً ومن منطقة إلى أخرى^(١٠)، فمثلاً مدينة الموصل من المناطق المعتدلة لطيفة الهواء، وقد ساعد على ذلك وقوعها في وسط الجزيرة الفراتية، بالإضافة إلى وقوعها على مسطح مائي غربي نهر دجلة^(١١)، بينما تعتبر مدينتا آمد وميافارقين من المناطق الباردة وذلك لقربها من مرتفعات جبال آمد^(١٢) في حين تعتبر حران من المناطق الحارة في الجزيرة وذلك لموقعها في الصحراء إذ إن لفظ حران قد اشتق من حد هوائها^(١٣). وتؤكد المصادر العربية الأولية على خصوبة أرض الجزيرة وتشير إلى وفرة الإنتاج وتنوعه وتصفها بأنها خصبة ولطيفة^(١٤)، وأنها صالحة للتربة^(١٥). ويذكر

ابن حوقل إن الجزيرة الفراتية كانت في بداية الإسلام خصبة وعندما سأل الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عن الجزيرة وصفت له بأنها خصبة جداً.^(١٦) فيروي ابن أعمش الكوفي إن حصة كل مسلم مقاتل ساهم في تحرير الجزيرة بلغت عشرة آلاف درهم عدا الماشية والأمتعة الأخرى.^(١٧) وهذا دليل واضح على إن الجزيرة كانت غنية ويعيش أهلها حياة ترف. وقد أدى تنوع المناخ في الجزيرة الفراتية إلى التأثير على التوزيع السكاني، فيلاحظ إن معدل كثافة السكان يرتفع في المناطق التي تتميز بأعتدال مناخها وقربها من ضفاف الأنهار مثل منطقة ((ديار ربعية)) وعلى ضفاف الخابور والزابان، في حين يقل السكان كلما أقتربنا من الصحراء باتجاه البادية.

ثالثاً: - الموارد المائية: - حظيت الجزيرة الفراتية وعلى مر العصور بموارد مائية كافية لأن تجعل من أرضها زاخرة وتؤثر على الأوضاع الاقتصادية وخاصة الزراعية، وتؤثر الأمطار في هذه الناحية من خلال نسبتها وتوزيعها. ولقد كانت هذه الوفرة النسبية للأمطار وخاصة في المناطق الشمالية السبب في عظم الأنهار الممتدة من نهر الخابور والزاب الكبير، بينما أُنعدمت على ضفته الغربية، وذلك لأنخفاض الاراضي هنالك، وقلة الأمطار.^(١٨) كما تميزت منطقة الجزيرة بتعدد مواردها المائية، وغنى مصادرها ويمكن تقسيم هذه الموارد إلى أربعة أقسام هي:-

١- الأنهر الرئيسية هما نهران أ- دجلة ب- الفرات :

يعتبر نهرا دجلة والفرات النهرين الرئيسيين في الجزيرة الفراتية، حيث يحدها من الشرق والغرب على التوالي، وعلى طول امتداد الحد الجغرافي للجزيرة بالإضافة إلى كونها المورد الرئيسيين لمعظم أنهر الجزيرة الأخرى.^(١٩)

٢- الروافد الرئيسية وهي أ- الخابور والزابان ب- الهرماس والثرثار:

يوجد في الجزيرة الفراتية نهران يعرفان باسم الخابور الأول وهو الخابور الكبير وهو يخرج من مدينة رأس العين وهي مدينة كثيرة العيون، وفيها أكثر من ثلاثمائة عين أهم روافده نهر الهرماس.^(٢٠)

أما الخابور الثاني وهو خابور الحسينة وينبع من الزوزان ويصب في دجلة وكما هو الحال في وجود خابوران فإنه يوجد في الجزيرة نهران يعرف باسم الزاب الكبير ومخرجه من بين الموصل ويسير حتى يصب في دجلة قرب حديثة والزاب الصغير مخرجه من جبال شهرزور ويسير حتى يصب في دجلة.^(٢١)

٣- الأنهر الفرعية والجدول: ومن أشهر الأنهر التي تغذي الجزيرة الفراتية هو نهر البليج، نهر اسريط، الحلاج، الخازر، فافان، حويرث، نهر الهني والمري.^(٢٢)

٤- الينابيع والعيون. ولذلك فإن المتتبع لتاريخ الجزيرة يجد مستقرات ومستوطنات سكانية عديدة تنتشر في العديد من المناطق وهي لا تقع على مجار مائية، إذ كان اعتماد سكان هذه المستوطنات على المياه الجوفية المتمثلة بالعيون والينابيع بشكل أساسي، خاصة القبائل العربية المتنقلة.^(٢٣)

المبحث الثاني: مقومات الحياة الاقتصادية

أولاً: الزراعة: بالرغم من إن سكان الجزيرة فقد مارسوا مختلف أوجه النشاط الاقتصادي كالتجارة والصناعة لكن الزراعة كانت من أهم المهن لملائمة ظروف المناخ ووفرة المياه.^(٢٤) فكان الفلاحون يشكلون أغلبية سكانية وهم ينقسمون إلى ثلاث طبقات الأولى طبقة الأغنياء الذين يملكون الاراضي الزراعية ويستغلون الفلاحين في حراثة الارض وزراعتها ويكلفونهم بضرائب باهظة.^(٢٥) والطبقة الثانية هي طبقة فقراء الفلاحين الذين يملكون الأرض ولكنهم غير قادرين على استثمارها وبأماكناتهم الذاتية يصبحون ضحية أستغلال أثرياء المدن وكبار التجار والأقطاعين^(٢٦)، أما الطبقة الثالثة فهم الفقراء الذين لا يملكون أرضاً ويعملون كأجراء في المزارع وينتقلون حينما توفرت فرص العمل.^(٢٧) أما الوصف العام لمناطق الجزيرة يشير إلى مدى تنوع وجودة محاصيلها الزراعية يشير إلى مدى تنوع وجودة محاصيلها الزراعية فدارا كثيرة الغلات والخيرات والخصب^(٢٨)، وكفر توتاً وأدرمة كثيرة العمارة والخصب.^(٢٩)

كما قسمت المحاصيل الزراعية إلى مجموعات هي:-

(١) الحبوب والقطن

(٢) الأشجار المثمرة

(٣) الخضراوات والبقول

(٤) الورود

- أ- القمح والشعير: تعود أهمية هذه المزروعات إلى ما تدره من أموال أكثر من غيرها^(٣٠)، ومما يدل على جودة محصولي القمح والشعير فيما هو ما تذكره الروايات من كثرة مطاحن الحبوب فيها ومن أهم رساتيق الموصل التي أختصت بالقمح والشعير باعربابيا ونيوى والمرج وجزيرة ابن عمر ونصيبين.^(٣١) كما تعتبر الحنطة أهم المحاصيل الزراعية في ميفارقين.^(٣٢)
- ب- السمسّم والأرز:- أشتهرت بزراعتها نصيبين كما زرعت في سنجار.^(٣٣)
- ج- القطن:- أزهت زراعة القطن في الجزيرة الفراتية وقد ساعد على ذلك رطوبة المناخ بعض مناطق الجزيرة بالإضافة إلى وفرة المياه هي العامل الرئيسي لمثل هذا النوع من الزراعة لذلك توزعت على طول امتداد مجاري الأنهار خاصة في حران ورأس العين ونصيبين.^(٣٤)
- ٢) الأشجار المثمرة:- تعتبر الأشجار المثمرة وخاصة الفواكه من المزروعات القديمة في الجزيرة ومن أهم أنواع هذه الأشجار هي:-
- ١- الكروم: زرعت هذه الأشجار في أماكن مختلفة في الجزيرة مثل نصيبين وسنجار وأمد^(٣٥)، كما أعتبر العنب من أهم حاصلات آرزن وخاصة المعروف منه بأسم رز آرمانوش.^(٣٦)
- ٢- الجوز واللوز والكمثرى: وقد زرعت الكمثرى في جبل شعران بالموصل، كما توفرت هذه الأنواع في سنجار، كما تشتهر منطقة الجزيرة بزراعة اللوز والجوز وكثير من الفواكه الشتوية ولا سيما النارج.^(٣٧)
- ٣- النخيل والزيتون: تعتبر سنجار من أشهر مناطق الجزيرة بزراعة النخيل والزيتون.^(٣٨)
- ٤- الورد والرياحين: زرعت بالإضافة إلى تموها الطبيعي في مناطق مختلفة من الجزيرة بأنواع متعددة خاصة بين تكريت وهيت.^(٣٩)

ثانياً: الصناعة: تعتبر الصناعة إحدى أهم المهن الأساسية التي يقوم عليها اقتصاد تلبية الحاجات الأساسية للأفراد، وأهم الصناعات اليدوية والحرف هي الصناعات التي تعتمد على الحاصلات الزراعية وعلى الإنتاج الحيواني فقد تم تصنيع اللحم المجفف في معالبا، كما أنتج اللبن المجفف أيضاً في مدينة حران، وفي الرقة كانت صناعة الصابون والأقلام، كذلك صنعت في مدينة آمد ملابس الصوف والكتان في منطقة ديار بكر.^(٤٠) وكان النبيذ الجيد يصنع في جميع الاديرة تقريباً^(٤١)، الزيت يصنع في سروج^(٤٢)، كما وجدت صناعات أخرى في الجزيرة أشارت المصادر الأولية إلى أنها كانت تصدر إلى المناطق المجاورة وهي صناعات حديدية مثل السكاكين والسلاسل والسهام وأباريق القهوة كما صنع الفحم من الخشب في الموصل.^(٤٣) وقد ساعد تكتل الحرفين وتجمعهم في مكان واحد إلى حدوث بعض الأحتكاكات، فقد وقعت فتنة في الموصل عام ٣٠٧هـ / ٩١٩م.^(٤٤) وما يرافق الصناعة حرفتين آخرين هما:- الصباغة والحياسة فهي ضرورية لأعطاء المنسوجات الصوفية والقطنية والحريية الألوان المتعددة مثل الأسود والأخضر والأصفر والأحمر وقد وجد في الموصل في سوق السراجين مصبغاتان.^(٤٥) وهناك صناعة مهمة هي الحفر والنقش فقد راجت هذه الصناعة عند السريان^(٤٦)، وربما يعود سبب اهتمامهم بالطقوس الدينية والكنائس التي يهتمون بتجميلها وزخرفتها في مدن الجزيرة الفراتية.^(٤٧)

ثالثاً: التجارة: زاد الموقع الجغرافي في الجزيرة الفراتية من أهميتها الاقتصادية لتوسطها بين الشرق والغرب حيث كانت تمر بها طرق التجارة العالمية مع جميع الاتجاهات^(٤٨)، سالكة الضفة الشرقية لنهر دجلة عبر أرض الجزيرة إلى الضفة الغربية لنهر الفرات^(٤٩)، فكان طريق الهند التجاري المهم يمر بأرض الجزيرة، وتعد حران المقاطعة المركزية حيث تمر بها الطرق الرئيسية باتجاه سوريا حتى أصبحت مركزاً تجارياً مهماً^(٥٠). وقد أستغل النهران دجلة والفرات في نقل البضائع التجارية وخاصة (نهر الفرات) حيث كانت تشحن البضائع الآتية من الشرق عبر الخليج العربي إلى الشام من خلال نهر الفرات ومن ثم تنقل على ظهور الأبل إلى موانئ البحر الابيض المتوسط وبالعكس فكان سكان إقليم الجزيرة يقومون بحراسة هذه التجارة ويشرفون على نقلها لقاء أجر معلوم.^(٥١) ومن أشهر السلع المصدرة من الجزيرة هي: القمح والشعير والخمور والأخشاب والعنب والزبيب والفحم والعسل والتمور والرصاص وماء الورد والصابون والسفرجل والحديد.^(٥٢) أما السلع المستوردة هي: القراطيس وخشب البناء والاسلحة والزجاج والقند والرقيق.^(٥٣) واستكمالاً للأهمية الاقتصادية لإقليم الجزيرة الفراتية يعد الإنتاج الحيواني مكملاً للجانب الاقتصادي حيث ساعدت طبيعة المنطقة الجغرافية التي أتسمت بوفرة مراعيها ومحاصيلها الزراعية كالشعير والبرسيم لتربية الحيوانات مل الخيل والبيغال^(٥٤)، كما أزداد اهتمامهم بأنواع الطيور، مثل الأوز والدراج^(٥٥). وتمتع الجزيرة بثروة مائة مثل الثروة السمكية ومن أشهر تلك المدن التي تزخر بهذه الثروة هي دير العجاج.^(٥٦)

الاستنتاجات

- (١) لعبت الظروف المناخية الدور الكبير في تحسين فرص الجزيرة الفراتية الاقتصادية من حيث تنوع موارد الإنتاج فيها.

- (٢) تنوع مناخ الجزيرة أدى إلى إحداث تنوع في البيئة الجغرافية من صحراء إلى جبال إلى سهول خصبة.
- (٣) كما تمتعت المنطقة بأهمية استراتيجية حيوية من الناحية التجارية فضلاً عما حوتها أرضها من خيرات وموارد مائية وفيرة ساعد على قيام حضارة عريقة وفي نفس الوقت جعلها محط أطماع الدول الأجنبية الطامعة على مر العصور التاريخية.
- (٤) الباحث في هذا الموضوع يجد تنوعاً مهماً في المدن والأسواق المتخصصة بالمواد المصنعة والمستوردة وهذا يدل على ظهور الأصناف.
- (٥) شكلت الحرف والمهن دوراً أساسياً في تطوير الأهمية الاقتصادية للجزيرة الفراتية خلال العصور الإسلامية الأولى.

الهوامش

- (١) الأصبخري، المسالك، ص ٥٢؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١٨٨.
- (٢) الأصبخري، م، ن، ص ٥٤؛ التطيلي، بنيامين، رحلة بنيامين، ص ١٢٦.
- (٣) أرزن: مدينة بينها وبين ميارفارقين خمسون ميلاً في تخوم بلاد الروم. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٢٦.
- (٤) الرحبة: بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل قرقيبا. ياقوت الحمور، معجم، ج ٣، ص ٣٥.
- (٥) بالس: بين حلب والرقة على شاطئ الفرات. ياقوت، معجم، ج ١، ص ٣٢٨.
- (٦) الأصبخري، المسالك، ص ٥٤.
- (٧) عثمان، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الأحكتاك الحربي والاتصال الحضاري، ص ١٤١.
- (٨) الخلف، جغرافية العراق الطبيعية، ص ١٦.
- (٩) لسترنج، بلدان، ص ١٣.
- (١٠) حمادي، الجزيرة، ص ٤٩؛ خصباك، العراق، ص ٤٦.
- (١١) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١٩٤؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٣٨.
- (١٢) ابن الفقيه، البلدان، ص ١٣٤.
- (١٣) ابن جبير، رحلة، ص ٢١٩.
- (١٤) ابن الفقيه، البلدان، ص ١٣٥.
- (١٥) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهرة، ج ٢، ص ٣٧.
- (١٦) المسعودي، م، ن، ج ٢، ص ٣٨.
- (١٧) م، ن، ج ٢، ص ٣٩.
- (١٨) الخلف، جغرافية، ص ٣٩.
- (١٩) ابن خرداذبة، المسالك، ص ١٧٤-١٧٥؛ ابن حوقل، صورة، ص ١٩١.
- (٢٠) ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢١٦-٢١٧.
- (٢١) ابن رسته، الاعلاق، ج ٧، ص ٩٠.
- (٢٢) ينظر: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٤٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٦٦٤.
- (٢٣) حمادي الجزيرة، ص ٦٤.
- (٢٤) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٤٢؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١٤٩.
- (٢٥) ابن الفقيه، البلدان، ص ١٣٤.
- (٢٦) ابن الفقيه، م، ن، ص ١٣٤.
- (٢٧) المصدر نفسه، ص ١٣٤.
- (٢٨) الإدريسي، نزهة المشتاق، ص ٦٥٧؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٠٤.
- (٢٩) الإدريسي، المصدر نفسه، ص ٦٥٨.

- (٣٠) ابن حوقل صورة الأرض، ص ١٩٣.
- (٣١) ابن العديم، بغية، ج ١، ص ١٢١.
- (٣٢) مسكويه، تجارب الأمم، ج ٢، ص ٢١١.
- (٣٣) ابن حوقل صورة الأرض، ص ١٩٨.
- (٣٤) الأصطخري، المسالك، ص ٥٤.
- (٣٥) الشاشتي، الديارات، ص ٢٣٨.
- (٣٦) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٦٥١؛ ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص ٢١٧.
- (٣٧) ابن العديم، بغية، ج ١، ص ٣٥٩.
- (٣٨) ابن حوقل صورة الأرض، ص ١٩١؛ المقدسي، أحسن، ص ١٤١.
- (٣٩) ابن جبير، رحلة، ص ٢١٦.
- (٤٠) الدوري، تاريخ، ص ٩٠.
- (٤١) الجاحظ، التبصر، ص ٣٨.
- (٤٢) م، ن، ص ٣٨.
- (٤٣) ابن بطوطة، رحلة، ج ٢، ص ٨٦.
- (٤٤) ابن العديم، بغية، ج ١، ص ٢٤٧.
- (٤٥) الجاحظ، التبصر، ص ٤٠.
- (٤٦) الديو، اعلام، ص ١٤٣.
- (٤٧) حمادة، النظام الاقتصادي في العراق، ص ٥٥.
- (٤٨) حمادي، الجزيرة الفراتية، ص ٨٩.
- (٤٩) المرجع نفسه، ص ٨٩.
- (٥٠) العبيدي، محمود، بنوشيان، ص ٩٢.
- (٥١) الشاشني، الديارات، ص ١٩٨.
- (٥٢) الجاحظ، التبصر، ص ٣٨؛ ابن الفقيه، البلدان، ص ١٧٩.
- (٥٣) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص ٣٢٢.
- (٥٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٠٠.
- (٥٥) ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٢٠٠.
- (٥٦) ابن خرداذبة، المسالك، ص ١٧٧.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الاولية .

الاصطخري، أبو القاسم إبراهيم بن محمد الفارسي (ت، ٣٤٦/٩٥٧ م)

١- المسالك والممالك، تح، محمد جابر عبدالعال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة، ١٩٦١ م) .

الأدريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله (ت، ٥٦٠هـ/١١٦٤م)

٢- نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٩ م) .

ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله اللواتي (ت ، ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) .

٣ - تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار - المسمى رحلة ابن بطوطة - تحقيق ، عبد الهادي التازي ، الاكاديمية المغربية (

الرباط ، ١٩٩٧ م) . التظلي، بنيامين بن يونه النباري الاندلسي (ت، ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م)

- ٤- رحلة بنيامين التطيلي، دراسة وتقديم ، عبد الرحمن الشيخ ، المجمع الثقافي (أبو ظبي، ٢٠٠٢ م) . الجاحظ ، أبو عثمان عمر بن بحر (ت ، ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) .
- ٥- التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة ، تحقيق ، حسن حسني عبد الوهاب ، مكتبة الخانجي ، ط٣ (القاهرة ، ١٩٩٤) ابن جبير ، حسين محمد بن أحمد الكنايني الاندلسي (ت، ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م)
- ٦- رحلة ابن جبير- المسماة: تذكرة الأخبار عن إتفاقات الأسفار، دار بيروت (لبنان، ١٩٥٩ م) . الحميري، محمد بن عبدالمعمر (ت ، ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م)
- ٧- الروض المعطار في خبر الأقطار، تح، إحسان عباس مكتبة بيروت (بيروت، ١٩٨٤ م) . ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي (ت، ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م)
- ٨- صورة الأرض، دار صادر (بيروت، ١٩٣٨ م) .
- ابن خرداذبة عبيد الله بن عبد الله (ت نحو ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م)
- ٩- المسالك والممالك، أوفسييت عن طبعة بريل (ليدن، ١٨٨٩ م) .
- ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)
- ١٠- الاعلاق النفيسة ، تحقيق ، خليل المنصور ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د. ت)
- الشابشتي ، أبو الحسن علي بن محمد، المعروف بالشابشتي (ت ، ٣٨٨ هـ)
- ١١- الديارت ، مكتبة المثنى (بغداد ، ١٩٦٦ م)
- ابن العديم ، عمر بن احمد العقيلي (ت ، ٦٦٠ هـ / ١٦٦٢ م)
- ١٢- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٨٨ م) .
- ابن الفقيه ، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت ، ٣٦٥ هـ / ٩٧٩ م)
- ١٣- البلدان ، تحقيق ، يوسف الهادي ، عالم الكتب (بيروت ، ١٩٩٦ م)
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت، ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م)
- ١٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تصحيح ، شارل بلا، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٩٦٦ م)
- المقدسي، محمد بن أحمد (ت، نحو ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)
- ١٥- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل (ليدن، ١٩٠٩ م) .
- ابن مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ، ٤٢١ هـ / ١٠٢٨ م)
- ١٦- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق ، ابو القاسم امامي ، سروش (طهران ، ٢٠٠٠ م) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت، ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م)
- ١٧- معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٧٧ م) .
- ١٨- النظام الاقتصادي في العراق، الجامعة الامريكية (د ط ، ١٩٣٨ م) . حمادي، محمد جاسم
- ١٩- الجزيرة الفراتية والموصل ، دار الرسالة(بغداد ، ١٩٧٧ م) . خصباك، شاعر
- ٢٠- العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية ، مطبعة شفيق (بغداد ، ١٩٧٣ م) . الخلف، محمد جاسم
- ٢١- جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، معهد الدراسات العربية (القاهرة ، ١٩٦٥ م) . الدوري، عبد العزيز
- ٢٢- تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، دار المشرق ، ط٢ (بيروت ، ١٩٧٤ م) . الديوه جي ، سعيد
- ٢٣- اعلام الصناعات الموصل ، وزارة التربية والتعليم (بغداد ، ١٩٧٠) . العبيدي، محمود عبد الله ابراهيم
- ٢٤- بنوشيان ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي ، منشورات وزارة الثقافة (بغداد ، ١٩٨٤ م) . عثمان، فتحي
- ٢٥- الحدود الإسلامية البيزنطية بين الأحكام الحربي والاتصال الحضاري، الدار القومية للطباعة والنشر (القاهرة ، ١٩٦٦ م) .
- ٢٦- بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة ، بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع (دط ، ١٩٨٥ م)